

تحقيقات

الصحافة الأردنية تنصح بالتخلي عن الحكم.. وتطالب بالحقيقة حول حادثة المدرج الروماني بقنوات خاصة

عمان – «القدس العربي»
– من يسام الديرارين:

عبرت الصحافة الأردنية و على مدار أسبوع عن تنديدها بحزبية المدرج الروماني التي قتل فيها سانح بريطاني بعد إطلاق النار عليه فيمساح برفضت السلطات تعيثما اعلايا على مجريات التحقيق مع انييل جاعورة الضاب الذي اطلق الرصاص على السياح بعد التأكيد وعده مرات رسميا بان الشباب تصرف منفرذا ولم يكن جزءا من اي مجموعة او تنظيم ايراهني.

وفيما مالت الكثير من المقالات والأقلام للتشديد والإستتكار كان الحادث مناسبة لنقاش وطني داخلي بالنسبة لبعض الصحافيين الذين طالبو بمعالجة ثقافية وسياسية لا تقف عند حدود المعالجة الأمنية فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، لكن الصحافة المحلية اهتمت أيضا بالتطورات على الساحة الفلسطينية وتحديدًا ما يتعلق بإحتمالات تشكيل حكومة وحدة وطنية.

و على صعيد الكتاب والعقبن تعددت الإتهامات فالنائب قديد خنلة توقع ان لا يتغير الوضع الكارثي في فلسطين حتى لو جاءت حكومة تكنوقراط مسوخذ لو (أمريكا واسرائيل) أخذتًا قرار مقاطعة حكومة «حماس» بحجة أنها منظمة

(ارهابية) وفرضتًا حصارا مؤلما على الشعب الفلسطيني، سواء اعتلاق وصول المساعدات المالية أو اغتلاق المعابر الحدودية مما أدى إلى تفاقم الوضع الانساني، ذلك ان عدم صرف الرواتب لوظفي السلطة لغفرة تزيد على ستة اشهر اربك الوضع الاجتماعي، وزاد من حدة الغفر بدرجات كبيرة.

حماس

وفي نفس السياق علق جميل النمري من صحيفة «الغد» على مسار الأحداث فقال: تشبه حماس اضراب الموظفين والعلمين في مناطق السلطة بأنه سياسي يتقاع مطلبين.

وفي كل الأحوال، فهي تستغرب هذا التحرك في مواجهة الحكومة، فياسرائيل والجمع الدولي هما من يمتنعان عن المسبب الفلسطيني وليس الحكومة المدنية.

هذا صحيح، فالحكومة لا تملك مالا، لكن ما الذي تقترحه حماس على الموظفين بعد ان استمروا بالعمل دون راتب لمدة 6 اشهر؟ وان يستمروا بالعمل دون راتب الى ما شاء الله؟ هل هذا معقول؟ ولتفرض ان الاضرار موجه سياسيا من فتح، لأن قاعة التفاوض على السلطة أغلبها تقاعدية، فعماذا تطلب منهم حماس؟ استمروا بالعمل مجانًا لدعم

حكومة حماس لأنها مستهدفة، حتى لو كان وراءكم عائلات لا تستطيعون إعطائهما؟ هل هذا معقول؟! مرة أخرى قد تقول حكومة حماس: ماذا نستطيع ان نفعل؟ اضغطوا على العالم وليس علينا؛ انن، على الآخرين ان ينجوع نجوع ولا نزع؛ وحماس تمارس البطولة والتصلب السياسي، والآخرون يستخدمون علاقاتهم اللقلمية والدولية واستجداء الحل حتى لا يموت الناس من الجوع. اما اذا طالب هؤلاء الحكومة بموقف سياسي مقبول دوليا، لكي يمتكثوا من قف الحصار، فيستج تخويلهم وانتهامهم بالتواطؤ مع الضغوط الدولية المطوقة لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية إلا ان غيبرت خطتها السياسي، واعترف بقرارات الشرعية الدولية. هذه مسألة مؤلزين قوى وصراع سياسي، وقد فهمت منظمة التحرير انها امام طريق مسدود مع العالم كله اذا ما استمرت بمطالب جذرية، من نوع انها خطة طريفة!

حتى الكلام اعلاه-يضيف النمري- ليس بفلت من كل أنواع التهم، وحماس سألته كنه شرط ان نسمع خطابا اكثر زفافة ووضوحا، ان من حق حماس المحافظة على خطها السياسي وثوابتها حرفيا، ورفض كل الضراوات الدولية، بشرط وعتت عليه السلطة الفلسطينية، وما احد؛ هو ان نكتف عن افتراض ان جعل ميوظفي السلطة ان يستمروا بالعمل مجانًا اكثر من ستة اشهر، وأن تصارح الشعب بانها لا تستطيع ادارة حكومة واجهزة وموظفين، وان سوف تتنازل عن هذه المسؤولية لانها ترفض تنازلات

سياسية لكي يكون هناك تفاهم وتمويل دولي. وقال الكاتب: تداري حماس هذه الحقيقة بالكاء على الديمقراطية التي يطالب العالم بها، لم يتكتر لها حين تاتي نتائجها بخير ما يشتهون. وهذا الكلام لا يجيد ايضا؛ فالدول لا تحدد موقفا من الديمقراطية، بل من الحكومة الموحدة، وهذا حق سيادي لجميع الدول. ودول الغرب لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية إلا ان غيبرت خطتها السياسي، واعترف بقرارات الشرعية الدولية. هذه مسألة مؤلزين قوى وصراع سياسي، وقد فهمت منظمة التحرير انها امام طريق مسدود مع العالم كله اذا ما استمرت بمطالب جذرية، من نوع انها وجود اسرائيل.

هيمًا قبل عن تنسيب الاضرار، فاللحق المؤلف كل الاحسان ان لا نستطيع ان نقرض استمرار الناس بالعمل مجانًا اكثر من ستة اشهر، وهي التي عليها ان تقول كيف ستحل المشكلة، وهنا بالتاكيد المسألة سياسية..

صراع في التلفزيون

وفي صحيفة «الاستور» شخص الكاتب ماهر ابو طير ما يجري في مؤسسة التلفزيون حيث كتب يقول: خلال السنوات القليلة الماضية تعرض

التلفزيون الأردني إلى حملات شديدة. فمثل الحكومة التقليدي، في إدارة الصورة السياسية للاردن في الخارج، كان يتم تحويله لاجم الاتهام التلفزيوني الاردني، بأنه السبب في ذلك، دون ان تعترف حكومة واحدة انها كانت السبب وراء هذه الحملات. كانت الأثر صراخا وعويلا في القسطنطين والمشي في جنازته، بل لعل القصة هنا ليست دفعا عن التلفزيون بل تمارسه كل القنوات المحلية في دولها كي يتحمل كل طرف مسؤوليته؛ فالكومات هي التي رفدت التلفزيونين بإدارات فاشلة خلال العقود الماضية، التي سمحت بتسربب المكشفات التي الفضائية والاعلام العربي، وهي التي جلبت مديرين محترمين احيانا واقتنعهم بالعدم وانها ستكون معهم وترتهم لها تحت قصف الناب والصحف وترسيب الاخير من داخل التلفزيون لتصفية الحسابات، والحكومات ورجالها هي التي توسلت للتمت للعمل في التلفزيون، اخدمهم لخدمة الكاميرا والآخر للتصوير وثالث لحمل شريط الفيديو ورايع المونتاج وخاس كمساعد للمونتير، وسادس كمساعد مساعد، وسابع لحمل الفلاش في زمن الفلاشات، وثامن لحمل بطارية الكاميرا، وتاسع بوظيفة مفكر أو متأمل.

وهذا ويضيف ابو طير- حتى اصبح التلفزيون حيث كتب يقول: خلال السنوات القليلة الماضية تعرض

حالات انسانية كثيرة تعينت فيه، ولعل الكارثة الكبرى، ان لا مدع لا يتم تركه ليعود. احد الدبرين السابقين مثلا، قرر اطلاق حملة اعلامية للتلفزيون في رمضان للتعويض للبرامج، وهو نمط راق ومحترم من النوع، وجاء من يهاجمه في الاعلام المحلي بزعميه انه لا يجوز الترويج للتلفزيون في ساحة المحلية، ويتناسى الاقراة ان الساحة المحلية مفتوحة للاف نقابة، والترويج له نكاه، لتمارسه كل القنوات المحلية في دولها للحفاظ على وجودها واعلاناتها. مدير آخر يضغط عليه مسؤول منتقد من اجل تعيين مترجم، وعند مقابلته يكشف انه ضيرير وان كان مترجما، ليسال يوهما كيف يستطيع هذا العمل وتركيب الترجمة على الشريط وغير ذلك من فنات، ويمر اسر اخرا بحة مسؤول آخر لاجل ارسال احد اقاربه وهو اداري، الى الضفة الغربية لمدة شهر كمندوب للتلفزيون، ومن اجل الحصول على ميواتم مغرية، وهكذا قتلت الحكومات المتعاقبة التلفزيون الاردني، واليوم وبعد ان قتلت القتل جدها اول الشيعين والباكين والاطنين على القيد.

قتل السياح

وفي صحيفة «العرب اليوم» تناول الكاتب هده الخيطان حادثة الاعتداء على

السياح قائلا: تغيد المعلومات الرسمية الاولى ان ما اقدم عليه منفذ العملية الارهابية في المدرج الروماني هو تصرف فردي ليس لأي تنظيم علاقة به في نظر المرابين والتابعين للشان الانمي، هذه الخلاصة مقفلة وكتمن صوغتها لانها فعل قابل للكتار لا سمح الله في اية لحظة.

عندما تتعامل مع النظم تستطيع ان تدرس تركيبته وامكانياته وتتوقع خططه وتطور نظام انداز انمي مسبحر يستغل افعاله قبل وقوعه، لكن في حالة الافراد تجد الاجهزة اقل أهمية نفسيا عاجزة عن توقع الاهداف او المنفذ ومن غير المنطقي وضع جميع الناس في دائرة الاشياء والمرافقة.

الآن-يقول الخيطان- نحن امام اول عمل فردي بهذه الشناعة وينبغي دراسته جيدا وفهم بواقعه ومبرراته وان كنا جميعا نرفضها ومن ثم ننظم استبيان الرأي العام الاردني على اطلاع كامل على تفاصيل التحقيق مع منفذ الجريمة كي يتسنى لكافة الناس المشاركة في النقاش حولها واستخلاص العبر والدروس.

اما الكاتب ياسر الزعتره فقال: لا اختلف مع مخالف السياسيين خلفا على ان استهداف السياح الاقلية من وجهة نظرهم، وهو مخالف للاعتناء الإسلامية والعربية، فضلا عن كونه مرفوضا من الناحية السياسية لما يتكلمه من اساسة لتفخاض الاسرى مع مواجهة الغطرسة الغربية، وبخاصة في الصححين.

طلعت السادات يطالب الداخلية بالاستعانة بهتشكوك لتتليق القضايا.. معارك بعد براءة متهم بقتل عشرة وقطع اعضائهم التناسلية

مطالبة مبارك واسرته بالكشف عن دخولهم الحقيقية.. شقيق البنائيتهم محفوظ بعدم الايمان.. واهالي قرية يطالبون بالقبض على ساحر

القاهرة – «القدس العربي»

– من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن استقبال الرئيس مبارك ووزير الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت وتسلمه رسالة من توني بليير رئيس الوزراء وابلغ الرئيس

الوزير ابعاد معارضة مصر نشر قوات دولية في دارفور بالسودان بدون موافقة الحكومة السودانية وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية وان المشكلة الفلسطينية في سبب كل النزاعات في المنطقة ولابد من ايجاد حل لها باستئناف العملية السلمية ورتاسة احمد نظيف رئيس الوزراء اجتماع لجنة الحج واجتماعه مع اعضاء مجلسي شعب وشورى الحزب الوطني بحافظتي بني سويف والنجا، وتوالي ردود الافعال على حكم محكمة جنابات المنيا ببراءة محمد علي عبد اللطيف من تهمة القتل عشرة من ثلاث اسر في قريه شمس ببني مزار وعط الوصف والتناسلية لرجال الشياطين ولمع ومحاميه وعضو مجلس الشعب طلعت السادات مؤتمرا صحافيا في مكتبه وانتشار قوات الامن في القرية واجلاء افراد اسرة عبد اللطيف نكح وقطع حوادث تار بعد ان أعلن اقارب الوصف انها لم يتزوجوا تأزمه الا اذا تم الكشف عن الجاني الحقيقي، واسترداد اسرته من الفن من اللحوم لبيع الكيلو بسعر 14 جنيهها في شهر رمضان ويده العام الدراسي في السادس عشر من الشهر الحالي والاداس محافظ اسوط وقانوني قراوا باحالة المسؤولين في مستشفى منفي ابو الشيخ للتحقيق بعد ان قارم براءة مذبحة

وكتف وجود مخلفات كثيرة في فناء المستشفى، كما واصلت قيادات الحزب الوطني القومي اجتماعيا استعدادا لمؤتمر السنوي الرابع الذي سيعقد بالاستنكرية في التاسع عشر من الشهر المقبل.

وعلى عكس عاداتنا في السابق كنا نتخلص في نهاية كل اسبوع مما تراكم لدينا طوال ايام وعمرنا ونشره في حبنة، بسبب كسرة الاسارات ونوعها وظهر ضحايا او حوادث مفاجئة تستقطب الاهتمام وسرعان ما تتحول الى مادة لعارك ضد النظام او دفاع عنه، وتضاعف عمليات التفاعل السياسي في المجتمع وداخل قلوب الناس، وبالتالي اجد صعوبة شديدة ومتزايدة، ذلك في ملاحظتها يوما وتجاهلها وتجاهلها لسواء كان هناك عدد من الضحايا او ليسوا

التي كان مفترضا ان انهيتها اليوم سيتم اغريها، رغم ان ابي السبب والاحد بضعان اماي ثانياً والصف والجلات.

وسنبدا بالتحقيق الذي فرضت نفسها فجأة ويدات تجنبد الاهتمام سواء بالتحقيقات الصحافية او التعليقات وفجرت بدورها معارك متنوعة.

مجزرة بني مزار

واقصد بها حكم محكمة الجنابات بحفاظة المنيا ببراءة محمد علي عبد اللطيف المتهم بقتل عشرة من ثلاث اسر في قريه شمس الدين ببني مزار وهي نيام ومكث الاضعة التناسلية للرجال والشياطين، وفجأة وجد الجميع انفسهم امام مشاك خطيرة، الامن تخوف من قيام اهالي القتل بخيطة من اسرة البريبي في قانتنشر في كل مكان ولقد افراد الاسرة التي اسكن ائخرى، والتدعت بول الامم المتحدة بين ذاتهم والقضاة والامن وعركة تهاج الامن وانتهمه بتلقيق الاتهام لحمد عبد اللطيف لعجزه عن التوصل للفالعين الحقيقيين، واخرى تؤكد وجود عصابة دولية ومعرفة حقيقة حيرة عديدة، وقد ركزت «الوقد» اسس تحقيقاتها على القرية ومشايعه ردود الافعال فارتست زميلينا سميح بحيري وحسن سميكة لمبرية وتجو لا فيها لصحبة احد الضباط الشرب وكان ايرز ما قالا: «لان وصف الشريط الموجودين برسلاوا احد الشياطين ليرافقا اثنا الجولة القرية حتى يكون كلام الاهالي واحدا الصولة لان نوحم باننا انهمنا مهمتنا وعادون للقاهرة حتى انصرف عنا ثم عدنا مرة اخرى لنتمكثن من معرفة حقيقة مشاعر الناس وما لديهم من اسرار، وهنا نكتف لنكتف على امرين في غاية الخطورة، الاول ان الشرطة تمكث كل الحداث بانام من القاء القبض على تشكيل عصابي في قرية «بيلا» التي تبعد عن قرية شمس الدين التي وقع فيها الحادث بوالتي 5 كيلومترات وزعيم التشكيل راجل الجوع يعرف باسم «سفيهان» وكان يومه الجميع يقدرونه على السحر وقد تم القبض عليه اثناء تنفيذيه عن آثار في باطن ارض القرية واثناء تفخيش مسكنه وجد بجوزته القرية اجدية هيكائل عظيمة وقلب بشري وقرية عن وقف، وهذه العملية لم تعلن عنها وزارة الداخلية، اما الواقعة الاخرى التي

كشف عنها اهالي عزبة شمس الدين والتي لم تعلن عنها ايضا وزارة الداخلية انه قبل مجوزة بني مزار بيوم واحد تم القاء القبض على عدد من الضباط بالشرطة ولم تعلن اسمائهم ومعهم عمدة قرية بيلا اثناء حوالتهم التحقيق عن الآثار باستخدام مخفترات وبمساعدة مشعوذين، وتساءل: هناك علاقة بين هاتين الواقعتين ومجزرة شمس الدين؟

واشارت «الوقد» في تحقيق لها اعده زميلنا مجدي سلامة الى بوار ازمة بين وزارة الداخلية والادان القضاة بسبب ما قاله يوم الاربعا اللواء عدلي فايد مساعد وزير الداخلية لامن العام في البرنامج التلفزيوني «البيت بيتك» بالتلفزيون المصري باه على «البيت بيتك» ان تصرفات ادراته المحكمة هو نفسه التي ارتكب الجريمة واضاف احد المحققين: «قال المستشار ناجي دريالة سكرتير حقبة»، قال القضاة ان ما قاله مساعده وزير الداخلية ليس مجرد تعليق على حكم قضائي وانما عدوان على الحقيقة واهانة بالغة للحكومة كما بعد تدخلا في شؤون القضاء، واكد المستشار محمود خضيرى رئيس نادي القضاة بالاسنكرية انه لا يجوز لوزارة الداخلية او اي مسؤول بالولة ان يتنقد الحكم، وقال المستشار احمد مكي نائب رئيس محكمة النقض ان احكام القضاة هي عنوان الحقيقة التي لا يجوز التشكيك فيها خاصة من وزارة الداخلية، واشار المستشار حسن السباعي استاذ القانون الجنائي الى ان ما صرح به مساعده وزير الداخلية لامن العام جريمة في القضاء ولا يجوز ادبيا وقانوني جريمة في احكام القضاة خاصة في الاحكام الجنائية.

اما زميلنا «الوقد» محمد امين فقال في لمرته اليومى- في عين: «لو كنت المسؤول لعومت بالتحقيق فور ام الضباط الذين قدموا الالة والادان قساوا بالتحريات لان المسألة الان ننس منظومة الامن بشكل عام والامن في الصعيد بشكل خاص، لماذا قدمت الاجهزة الامنية متهما وحيدا في قضية لا يمكن ان يقوم بها واحد مهما كان له من جبروت..»

اما زميلنا ورئيس القسم الخارجي وعضو مجلس الشرب والشباب والاشباب والاشباب مصطفى شردى اول رئيس تحرير لـ«الوقد» وهو محمد مصطفى شردى فقد اتقد في عودته اليومى- كلمة خيرة- فقصور امكانيات الامن الحديثة.

والتي قال في ريواز اليومى: «بروات المحكمة التي هي مجرزة بني مزار فهل تبتدا وزارة الداخلية في محاكمة السادة الدلسين..» اما مدير تحريرها زميلنا وصديقا عمام كما قال في «بابه-فتيتي»: «بروات المحكمة انتم في منجبة بني مزار ويحق ان تطلب المحكمة اثنين الاول الجاني الحقيقي والثاني هو من اراد ان يسجن الحقيقة..»

«المصري اليوم» وضم، فنشرت حديثا مع حماسي اليومى، وقدمه مجلس الشعب لطلعت السادات اجراءه مع زميلنا حسام صدقة وقال فيه ساخرا: «قول لوزير الداخلية عليه بالاستعانة بمؤلفين جديدين في كتابة القصص والروايات التخيلية او الاستعانة بهتشكوك لكاتبتي تفقيقاته للمواطنين الاربعا» وحبكتهم الدرامية حتى يستطيع الشعب الاقتناع بها والاستغناء عن سيناوي مختل عقليا الذي لم يصدق في فرد عاقل او غير عاقل..»

وما لا نثرس اس من هذه القضية وتوقع معارك في غاية العنف مستحدث ابداء من يوم السبت وتكريزا من بعض الصحف الخاصة والحزبية ضد وزير الداخلية وجهاز الامن بعد ان وجدت مادة اضافية مؤالصة حملاتها الضارية هذه.

مصر الأخرى

الى مصر الاخرى وما فيها من مكائبات وروايات وهي اليوم من نصيب زميلنا وصديقا عادل حليمه وزير رئيس تحرير «الفرح» وكانت بعنوان: «فضيحة سرية الداخلية»، وما جاء في منها: «بيدات الفضيحة في اول اجزاء (توبيس) شركة الجبوتة هو وزوجته شيرين حسن وصديقه الدكتور مصطفى محمود ابو الفتاح في طريقهم الى مدينة القصير على ساحل البحر الأحمر لقضاء اجازة قصيرة في قرية سياحية هناك مع اهل زوجة ابنة يوليوس قيصره باستمرار ان توقف الاتوبيس عنده كمنمن منظقة الصغرة».

التي العارك حول ادبيات العالى المرحوم نجيب محفوظ وتنصيبها اليوم لتناصر التيار الاسلامي وفي جريدة «القاهرة» التي تصدر كل ثلاثاء عن وزارة الثقافة وبرايس تحريرها زميلنا وصديقا صلاح عيسى، بنظر الفكر الاسلامي الجنا الشقيق مؤسس جماعة الاخوان المسلمين ولوم مرشد لها حسن النكر دراسة مميزة وان كل حقه على خالد الدين وثورة يوليوس قيصره باستمرار ان الالتزام لشيء من الموضوعه، لانه يتحكم فيه يستخدم اي شيء لاسقاطه عليهما، كما رواية «اولاد حارثا»، اراد ان يلصق بنجيب محفوظ ان رفاقه في كتابتها كراهيته لنظام من الناصر وكتاوثونه وما حدث خلاله من تعذيب واعتقالات لكل معارض واضاف: «هكذا بدأ بكتي» «اولاد حارثا»، 1959م، استغل كل تشكيك ضد الظلم والاستبداد والاستغلال

للسيارة ولم يتردد امجد في تقديم بقاتحه اليه..
س: رايح فين؟ ج: القصير..
ص: معاك تصريح عن امج: يعني ايه..
س: يعني رايح تشققة؟ ج: لارايح اجازة..
س: بتشققه ليه؟ ج: في شركة سينما..
ص: معاك كرتيه ايه؟ ج: لا معدناش كرتيهات في الشركة..
س: انت متأكد؟ ج: ايوه متأكد.

انما اسجد من اذنين وثبت من نزل وراه مصطفى وشيرين ووجدوا امامهم ترابيزة من الخشب التواضع يجلس عليها ضابط مباحث بملابس مدنية لا يميزه سوى بطيخته الملعة في حزامه، وفي تلك اللحظة راى اسجد يستخذم الوهايل و يقول بصوت مسومع: «انا حاخصل كل حاجة بالتلفون»، فقال له ضابط المباحث بلهجة انصاف الانية: «هات شقنك والاهد على جنب، يا صابر مغرور لا تسعه الدنيا من الاتفاخ اسمه سيد الزريقي، قام سيد الزريقي من مكانه وخبط اسجد على صدره وهو يقول له بلهجة سنداوي هلتر النازية: تعال لي يا حبيبي عمل تلفون هنا.. ثم خبط التلفون وان يد، بدأت حفلة الضرب العنيفة، وهذه هي الشكافية، فقد تكت هذا الضابط خفية في السجون والعقالات، لكنها الآن في ظل الشكافية اصححت عنلنة.

هجم التناسلية على امجد وكانهم فرقة صاعقة اقتطع على عدو، وهو ما اصاب مصطفى بالذعر، يبدو انفسه خاشوا ان يكون شاهدا عليها فقرروا لنقل الحفل الى قرية جانية، اغلقوا الحجرة على امجد وراحوا يضربونه بقضبان ايدهم وبالشالات، الشرطة تعقد ندب الحصرية في البرنامج الانتخابي للرئيس، بل تسبق باقى الوزارات في تنفيذ ما عليها، ونشداوي يديه وراء ظهره ثم وضعوا الكابيتش فيهما وفي تلك اللحظة اسك ضابط المباحث بكل قوته وضرب امجد على وجعه فترحم وقال بقل لئلا تكتمه او فوفوه على قدميه فلما ضابط المباحث: «لهقه البتلون»، فلقد جنوده الامن في كل مكان وقد دعى في يوم للاستماع الى الاستاذ حسن البنا في حديثه عن الثلاثة، ولكنه اعتذر وظل طوال حياته بعيدا عن التيار الديني وان لم يعين هذا ان كان يوسعهم بعدد فهو اقوى

من ان يتجاهل وفي العهد من روايات نجيب محفوظ نجد «الاخواني» كما نجد «شيا»، وقد تكون صورة الاخواني مهزوزة بشيا، وقد حاول نجيب محفوظ ان يعن عن ابطاله انهم يتكلمون الانبياء، ولكن الحقيقة انه اشبههم الجانب الحسن من خصائصهم له، واعلم انه بالنسبة له تعالى الذي رمز له بالجلالي اعطاه الصفات التي يعطيها المسلمون له، فهل يمكن ان يشك احد ان «قاسم» انما يرمز الى «ابي القاسم» وان «مسر» انما ترمز الى «خديجة» وان «الصادق» انما خلقه انما يرمز الي «ابى الصديق» وان حسن التي ارتاى البعض انها بكر الانياء، «ابو حسن» اى «علي بن ابي طالب»، لقد استعرض الدكتور عبد الجليل شلبي في كتاب حكاية «اولاد حارثا».

كتاب اخبار اليوم (1995) فقررت كاملة من الثورة و«الانجيل ومن القرآن»، ورضع قائلها فقرات من الرواية لا تختلف في المعنى وان اختلفت في الوصف.

وقد يؤكذ عريف نجيب محفوظ عن الدين، وعدم جرد النضيب الديني الذي كان يعين ان يجعله يتجرد في سلب بعض ما سلكه ان الامران الحقيقي له هو ما بين السلفية والعلم، وقد رمز لياماته بالعرفة والعلم بالآخرى الاخير الذي خلقه الانبياء «عرفة» وانما كان ظهوره لعلاج ما عجز عن الانبياء. لقد احسن نجيب محفوظ في اتخاذ الانبياء رموزا لأبطاله الذين جاربون استغلال الجماهير وقهرهم، وكان في هذا صريحا سلما، ولكنه في معالجته لهُؤلاء الابطال اعطاهم على طريقة الاوروبيين الذين لا يبرجون له وقارا، ولم يتجرح من ما يجعلهم يقعون في احرفات ويتسمون بما يتناقض مع سمت الانبياء، ولعل هذا السلك هو ما قربه وروايته نحو من سلوك وطريقة العالم الاوروبي حيث خصتها لجنة نوبل بالحديث، وما زاد هو هذا وقصديمه المقاصد نجيب بالنسبة لله والانبياء والعلم، صراحة وانها لم يانه لم يجعل له وقارا وان يقع انبياؤه في احرفات تتناقض مع سمت الانبياء، ما دخل عبد الناصر ونظامه بارواية وابطالها؟

الحدف.. وقالنا الله واياكم شروود- عندما يتحكم في الانسان طبيع قلمه عن الموضوعه، ويوقعه في تناقضات مجيبة ومنه لزميلنا والنقاد صافي ناز كاظم التي قالت في مقال لها بنفس عدد «القاهرة»: «في ازمة الصحبة الاخيرة ظلت ادع الله سبحانه وتعالى لايقفده الوعي قبل ان يتفضل على بناتخط بالمشاهدين، ودعني جبي له الى مهافة جود الخيطان، التي كان الى جواره: «يا جمال انا كنت تحبه لا تنسى ان تلقته كلمات الدعا والاستغفار والتوبة، التي نتجها جميعا في كتاب حكاية «اولاد

البعض عنها من دون قصد»، عاهدني جمال الخيطاني على فعل ذلك، ولا بد انه قد صدق، فهذا الوفاء اكبر واعلى واكثر فائدة وقيمة لسبب محفوظ من كل صفات التائبين التي نجو لتلاحق لحدثنا عن مناقبه، رحمة الله عليه، كان ابنا نجيب محفوظ في ثابته ابنا غلي، وان انا يطيب عيني الى الخنصر والخنخل والكفك، التي اجد صعبا على كثير من الكتاب، صحيح ان نجيب محفوظ مطولاته الشقيقة، التي لا تزهرق الروح ولا تكس على النفس لكنها بعد ان تحول معظمها لاسلاف الى افلام سينمائية، فقد قتلت القراءة واصبح كل محبوس على كرسي يفتي في ابنا ونظامه وصل على ما دمور حلالا بنيا بنفسه بقمعته فيما بعد عندما اكد ان محفوظ كان يقصد اشياء اخرى، قال بالنص:

«الشقيقة ان عالم الشعب والجماهير في ذهن نجيب محفوظ فكان مسكونا بالحصارة والحرافيش والفنون والتبايوت وبعدهات التحشيش»، وهو التصور الذي انتهى اليه نجيب محفوظ بعد تركه المرحلة الرومانسية الى مرحلة الفكر وظمه، واخذ الواقع المصري في ذاته هذه الصورة البتة وظهرت المشكلة انه في الوقت الذي ابتعد عن الانبياء، فان بالعرض بل كان الشقيش رمزا لخدرات اعنى اخرته من ذلك الزمن الناصري الذي عبرت عنه في الرواية.

غضبت من نجيب محفوظ في سنوات حكم السادات، لكنني لم اتوقف عن قراءته، فإرسل حكم بخبئة موافقه في ادبه وديارها بانياتسامات التهذيب والدعاة، وقد فهمت ذلك وانبت نفسي على ظلمي له.

واستمر اهتمام جميع الصحف بنجيب محفوظ طوال تلك التباقيات عن التكرار معه و الازم في اعماله او سرر سريرة حياته و اعترضوا من نشر من كتب عنه، ومن عبد الهادي زميلنا «الناصرى اليوم»، عين عبد الهادي بعرض شتابين لتجميد الخيطاني ومحمد سلماوي وكان التجميد بلديا بعد ان قال له: «نحجب نجيب محفوظ عن حرفيته، نتركه ورحل. ومن الذين ابوا، ربما منذ لحظات تعارهمه الاولى ان يدعوه وشأنه تعلقوا به تعلق ايقابى بل، لم يرغبوا في الاضرار له ولم يقدموا عليه، ارادوا الامسك بلحظتا لا لغوء، فكتفوا علاحا جيبا..»

وما اكن اعرف ابي ابي..

عبد الهادي على درجة من المكر والميل لاغاظة محفوظ في الموت:

«عن لحظة عميل عبد الناصر تحدث: حدث لي شيء شخصي حجب القائل لن انساما ما جيت من انني ساموت.. فاذا كان عبد الناصر الذي شنه يوم الاربعا زميلنا «الجمهوريه» محمد ابو كرتينة ضد نظامه حكيم كمال لفسيف الحف لخليل..» ووجه اليها اتهامات عديدة وصفها بانصاف تستحق اكثر منها، قال- وانع بما قال:

«استحرم الوضوح الغربي والسفور الاسرائيلي ولو كان عريا وفجورا ولا يقول والفعل واحقر الفثاق العربي التي سميته زورا وبهتانا حكمة سياسية ديبلوماسية وتقدير موقد.. فالسياسة العربية صارت مثل الفتاة او المرأة العربية محببة او متحجبة ومغفلة او متقبلة، ومخمرة او متخكرة، ومحرمة او متحررة او مستحمة حجاب جسد ونفعا ومظهر وخمارس اسر وسفور وفجور والاحلال عقل وقلب وجوارح.. السياسية العربية مثل المرأة العربية تردتي القناب والحجاب وتردها بهما الى الكوثينش من اجل لقاء كرامي على التديق فالسياسة العربية مثل المرأة العربية الان تبدو امام الشعوب بوجه مكشوفة ومخترمة.. بينما تلحق بقر الحياء مع الشقيق الغربي العربي والاسرائيلي، والراسميون العرب يغيبون على امريكا التي تسيب بعكباتها ويتعون على النظام الدولي كسياسة الاقتصادية والعايير الزوجية، وفي نفس اللحظة تمارس الحكومات العربية اكليل بانف الحفظ والعايير الزوجية والانثاقائية جهارا نهارا وبلا حياء مع شعوبها..»

وتنكر ابو كرتينة الذي هاجم كل الانظمة لتنتج «الالهي» في نفس اليوم ايضا.. ولا

لمصافدة العجيبة – واختيار اسنان الاقتصاد وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع اليساري المعارض الدكتور جودة عبد الخالق، النظام المصري ورئيسه ليقول عنه في عودته لقطات:

«تواضعت طموحاتنا واضطربت اولوياتنا الى حال تفخيش، فيها هو الرئيس يتروك مسؤولياته التي تنوء بها العصبة اولى القوة لسيئسار الانبياء الجدد في تدينش مشروع «مدينتهم» في القاهرة الجديدة. ولعل سيادته

قد نسي، او ربما لا يعلم اصلا انه على مرصى البصر من مشروع «مدينة الاموال»، تلك تتبع «مدينة الزلزال»، (ماوى الخيام القلندي لشرطي زلزال 1992) فقد تحول الماوى الوقتي الى محل دائم للقراء، يفصله سور عال عن قصور حي الوزراء، فما قول هؤلاء الشريدن لرئيسهم؟»

الرئيس مبارك

والى رئيسسا وما تعرض له من هجوم رفع ضغطه ذي وان الرئيش العجوز، ونهض ضده وضد نظامه من كل ان يكرض في سالف العصر والاولان زميلا وصديقا ولم يعود اذما كما كان الا اذا كتبت عن رئيسسا كلاما يرغيني ويبدو انه يرفض ان يفعلها والا لا قال ابراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» ان لا يشاع ما قال واقتري: «فهل فيه بنى آدم وفي مصر يعرف مرتب رئيسه او رئيس وزرائه، او دخل قرية رئيس الجمهورية

او ثروة السيد سيد ابن السيد رئيس الجمهورية؟ لا احد يعرف ولا يقدر ويسال ولا يمكن حتى يصدق، هذا عن الرؤساء رؤساء الوزراء عندنا؟ فالسؤلون في مصر في عصر مبارك الذين فسدوا على قلبنا يرعى من عصر صحبة وكحة الحكمة السيد الرئيس لم تضبط لاحدا منهم يتحدث عن شيء اسمه الرأة الائمة المالية (حاجة اصفرأكد انه فضل عن اتنا قد مرع اعلى على تشليات التباقيات التراسية التي اخرجتها فرقة امانة السياسات المصرية ولم نسمع عن اقرار الائمة المالية التي قدمه المرشح حسني مبارك حتى الآن، بل كي تكتد من ان الوضع في البلد وضعيب سياسي فهناك قانون صادر من مجلس الشعب بعد خمسة وسبوع في القصر الجمهوري بعد العماش وسؤال القانون نفسها تترك تحديد مرتب هذا المسؤول رئيس الجمهورية، يعني يحدد له ما يريد ولا الشعب ولا مجلس الشعب

ولم تكف «الدستور» بهذا الفكر، وانما اضافت له ما هو اشد في تحقيق كمال محمد العنصر و لا اعرف كيف جاءوا به ليقول- وبس ما يقول- عن تصريح لرئيسنا باننا يرفض اطلاق اسمه على ميدان رئيسي: «لا يمكن ان نتعامل مع هذا التصريح سوى بالدهشة وعدم التصديق فهو يقول انه يرفض تسمية اي شيء على يدنا باسمه عن الذي بلده كتحريبا مكرتب باسمه من الثقافة والتعليم والصناعة والشرطة والاسكان والمدن الجديدة والشوارع والساحد، نبدا بالثقافة فالرئيس لديه جائزة حرية الصحافة، واننا نطالب بحسن نقابة الصحافيين بان يتحمل مسؤولياته وان يتخلى عن اي اختيارات حزبية او سياسية او انتخابية ونطالبه ان يلتزم دائما بتطبيقات ميثاق الشرق والحق ومحاسبة كل من يتجاوزها او يسيء الى المهة.

ولتلف الاضرار في هذا السياق الى ان الصحافة القومية وصحافتها يتعرضون لحملة ابتزاز وسقف رخصته لصوبهم امام المجتمع تحت وصمهم بالثقافة دون ان يتعرض الجلس لذلك باي اجراء لحماية المزة الذين يطولون العتلة الاكبر من المهة، ونحن نعتبر بلحاظنا تلك بعبائة شكوى علينية لجلس النقابة نظلها فيها بالقيام وواجباته واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لحماية المهة والاسرة الصحافية، وقد وجد رؤساء التحرير للصحافة القومية في مناسبه اجتماعهم هذا، ونظرا لحظوة الاحداث التي تبصدها ضرورة الامم المتحدة لاجتماعهم ونوع دورية لتجاعة احوال المهة والدفاع عنها وعن قيمتها عن حرية التعبير وتلبية لنداءات الغالبية العظمية من الاسرة الصحافية التي تطلب بالتحصدي الحاسب للخطاب السبي للمهنة وسعمتها وصيدما لدى المجتمع.

وختاماً يؤكد رؤساء تحرير الصحف القومية بوضعهم الكمال على حدرة الجماعة الصحافية وعدم عشق الصحبة تحت اى سمي واي اسلوب كان يكون دعمهم لكافة الصحافيين لقيام بديورها وتحمل مسؤولياتها تجاه الصحافة والقضايا والمجتمع عاشت حرية الصحافة وعاشت مصر»



مواجهة الاحتلال، كما هو الحال في فلسطين ولبنان والعراق وأفغانستان، لكن رفضنا لا يحل المعضلة، ففي بريطانيا لا يتعاطف المسلمون مع أية تفجيرات تلال المقيمين داخل البلاد، وهو موقف لا يتناقض مع الأضرار التي ترتب عليها، بل هو نتاج من إيمانهم بعينيتها مثل تلك الأعمال في الناحية السياسية، فضلا عن الأبعاد الشرعية والأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأضاف الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.

وأيضا الزعتره: ما يجري لا صلة له البتة بنهاج التعليم، ولا بخيضاء المساجد، فمن يمارس التحريض يومية هو السيد جورج يوش ومساعدوه، الذين يقفون حريمهم على الأمة بالحرب على القومية والشوعية والنازية، لكننا نحن المسلمين نؤمن بواجبنا الأخلاقية بالنسبة لحملة رسالة عظيمة تبشّر بالخير والفحيلة والتسامح.